وعنبر تلفظ بالميم ويكتب بالنون تنبيها على اصله وكتابتها بالميم في الكتاب لتصوير
لتصوير التلفظ واصله عنبر وانما ابدلوها ميما لانهم لو تركوها والحال ان الحروف التي بعدها
من حروف الشفة وهو الباء فان اظهرت النون اي تلفظ على حالها على ما هو مصطلح
القراء فيه حينئذ يعرف بالوجدان وان اخفيت على ما هو مصطلحهم ايضا استثقلت
كما يشهد به الوجدان ايضا وان ادغمت في الباء بعد قلبها باء لتقاربهما في المخرج وجب
ملء النون من الغنة فوجب قلبها ميما ابقاء لغنتها مع عدم منافاة الميم للباء في المخرج
وقيل اصله ضربتن بالتشديد ضربتن بتخفيف النون بلا ميم لان العلة التي في التثنية
لزيادة الميم لا يوجد ههنا والاصل عدم الحمل فاريد ان يكون ما قبل النون ساكنا ليطرد
بجمع نونات النساء في سكون ما قبلها نحو ضربن لئلا يجتمع اربع حركات متواليات ويضربن
حملا على اضربن واضربن ولتضربن واليضربن ولا يضربن ولا تضربن للوقف والجزم
ولا يمكن اسكان التاء المخاطبة لاجتماع الساكنين اي لئلا يلزم اجتماعهما احدهما الباء
والآخر التاء ولا يمكن حذفها اي التاء دفعا لاجتماعهما لانها علامة الخطاب والعلامة
لا يحذف الا اذا اجتمعتا في شيء واحد فيحذف احديهما للاستغناء عنها بالاخرى وههنا ليس
للمخاطب علامة اخرى حتى يحذف التاء فاضطروا الى زيادة حرف ولم يمكن الزيادة
من حروف العلة اما الالف والياء فلضعف التاء واما الواو فلكراهتهم اجتماع علامة جمع
جمع المذكر مع علامة جمع المؤنث فادخل النون لقرب النون الزايد من النون العلامة
علامت التأنيث
في النونية وفي اللفظ القرب اشارة الى ما ذكر من القيدين ثم ادغم احد النونين في الآخر
اي الزايدة و العلامة

للجنسية

للجنسية او وقع الادغام بان ادرج اولهما في الثانية وقيل انما زيد حرف في جمع المؤنث
المؤنث ليكون بازاء الميم في جمع المذكر واختير النون لمشابهتها الميم بسبب الغنة زيدت
التاء لضمير الشخص المتكلم الواحد مذكرا كان او مؤنثا في ضربت بضم التاء لان تحته اي
ضربت انا مضمر وقدم نظيره في الاعراب والقياس ان يزاد من حروف انا الالف لكنه لا يمكن
الزيادة من حروفه للالتباس لانه لو زيد الهمزة وهي حقيقة الالف تحركت التبس بتثنية
الغايب ولو زيدت النون التبس بجمع المؤنث الغايب ولا يمكن ايضا ان يزاد
من حروف العلة اما الالف فلما مر واما الواو فللزوم الالتباس بالجمع واما الياء فللزوم
ثقله علامة الفاعل اعني الضم فاختير التاء للزيادة دون غيره من حروف الزيادة لوجوده
اي التاء في اخواته اي اخوات ضربت وضربت وضربتما وضربتم وضربتن واما زيادة
التاء في تلك الاخوات فحكم وضعي ولعل حكمتها انه لما كان المخاطب من يلقى اليه الكلام
اختير له حرف شديد لينتبه عن سنة الغفلة والغي سمعه الى ما يلقى اليه وهو شديد والحروف
الشديدة وهي اجدك قطبت ولا يمكن زيادة الالف منها للالتباس بالتثنية وغير
التاء مما بقي ليس من حروف الزيادة فتعين التاء زيدت النون في ضربنا لضمير الشخصين
المتكلمين مذكرين كانا او مؤنثين ولضمير الاشخاص المتكلمين سواء كانت على صفة المذكرة
او الانوثة لان تحته نحن مضمر وفيه نون فزيدت النون في ضربنا ليوافق ما اضمر تحته
ثم زيدت الالف حتى لا يلتبس بضربن اي بجمع المؤنث واختص الالف للخفة وقيل
انما زيدت النون لان تحته انا مضمر وفيه نون ثم زيدت الالف دفعا للالتباس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)